● أخبار قصيرة

نشطاء التعليم والتربية الإسلامية في مسيرة كربلاء الدولية

ستنظم مؤسسة "النور المبين" الإسلامية ورابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية في إيران أول تجمع لنشطاء التعليم والتربية الإسلاميين خلال أربعينية الإمام الحسين(ع) لهذا العام في كربلاء المقدسة.

وكشف عن ذلك، المدير التنفيذي لمؤسسة النور المبين الدولية والمسؤول عن تنظيم تجمع "مع المدارس الحسينية حتى الحضارة المهدوية" الشيخ "علي أصغر محمدي دوست" معلناً عن إقامة مؤسسة النور المبين الإسلامية بالتعاون مع رابطة الثقافة والعلاقات الإسلامية بمشاركة حشد من المؤسسات الدولية والشعبية في إيران والعراق، أول اجتماع حول التعليم والتربية الإسلاميين بمشاركة نشطاء المدارس والمدرسين ونشطاء التعليم والتربية الإسلامية.

وقال "الشيخ محمدي دوست" إن الاجتماع يستهدف نشطاء التعليم والتربية في مختلف الدول والفئة الاكثر استهدافا هي فئة الطلاب وأسرهم. وأردف موضحاً أن التعليم الإسلامي يشتمل على العقيدة، والأحكام، والأخلاق وغير ذلك بينما يعني التعليم والتربية الإسلاميان تربية جيل على أساس مبادئ ومناهج إسلامية وإدارة المدارس والمراكز التعليمية بالأسلوب الذي جاء في نهج المفكر الايراني الشهيد "مرتضى مطهري".

وأضاف أن هناك أعمالاً ثقافيةً وتعليميةً تستهدف الشباب والمراهقين في طريق كربلاء. النجف الرئيسي بينما هدفها الرئيسي هو فئة مؤسسي المدارس والجمعيات الإسلامية ونشطاء ساحة التعليم والتربية.

وأشار إلى إقامة مؤتمر "مع المدارس الحسينية حتى الحضارة المهدوية" قائلاً: إن هذا الاجتماع سيقام في إحدى مدارس كربلاء المقدسة وهناك أمانة دائمة ستقوم بالتنسيق والتخطيط.

وأوضح الشيخ محمدي دوست إن أهم فقرة في الإجتماع هي ندوة يوم الاثنين ٤ سبتمبر ٢٠٢٣ التي ستقام بمشاركة نشطاء التعليم والتربية الإسلاميين في العراق بضيافة دائرة كربلاء للتعليم والتربية كما سيقام خلال الفترة من ٢ لغاية ٨ سبتمبر ٢٠٢٣ معرض لفعاليات المدارس والمراكز الإسلامية في محل هذا الاجتماع.

اقامة معرض «حب الحسين يجمعنا» في مدغشقر

أقيم معرض الصور الفوتوغرافية لهيئة تطوير وإعادة إعمار العتبات المقدسة في مدينتي أنتاناناريفو (العاصمة) ومدينة ماجونغا المسلمة بالتعاون والتنسيق مع سفارة الجمهورية الإسلامية الإيرانية في مدغشقر.

في هذا المعرض الذي افتتح في الفترة من ١١ إلى ٢١ أغسطس تحت عنوان "حب الحسين يجمعنا" بحضور سفير بلادنا حسن علي بخشي في قاعة الاجتماعات بمسجد الشيعة في خوجة واستمر لمدة يومين تم عرض ٦٠ صورة في هذا المقر والتي لاقت استقبالا من قبل محبي أهل البيت(ع) في هذه الجزيرة الكبيرة.

على أعتاب الزيارة الأربعينية

المواكب تواكب أقدام محبي سيد الشهداء(ع)

الوفاق-وكالات/ على أعتاب أربعينية الإمام الحسين (ع) منذ بداية شهر صفر نشهد توافد الزوّار إلى مرقد سيد الشهداء(ع)، كما أقيم يوم الجمعة الماضي مراسم توديع الزوّار في إجتماع بساحة آزادي، وعندما يستضيف العراق هذا الكم الهائل من الزوّار، فالمسيرة تحتاج إلى إقامة مواكب لرفع إحتياجات الزوّار الذين يذهبون سيراً على الأقدام إلى زيارة أبي الأحرار.

المواكب الحسينية

ما يميز طقوس عاشوراء التي تستذكر واقعة الطف الأليمة واستشهاد الإمام الحسين (ع) هي المواكب الحسينية والتي من خلالها تنتشر التعزية وحبّ التضحية والدروس التي يراد منها ان تنطلق من هذه الممارسات الروحية الوجدانية العقائدية.

المواكب الحسينية تُقام في داخل ايران والعراق على طريق النجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة، جنباً إلى جنب المواكب العراقية ومواكب الدول الأخرى، وتُقدّم مختلف الخدمات السكنية والطبية والثقافية إضافة إلى طبخ الأكل وغيره، فالعراق الشقيق يفتح حدوده ويستضيف ملايين محبي أبي عبدالله الحسين(ع) خلال هذه الأيام والشعب العراقي العزيز يقوم بتقديم كل ما لديه وعلى حد استطاعته لتقديمه للزوّار، فكرم الشعب العراقي المُضيف ينتشر صيته في جميع أنحاء العالم، وكأن البلد يتوسع كوسعة قلوبهم البيضاء ويستضيف الملايين من جميع أنحاء العالم، بمختلف دياناتهم وألوانهم.

أما المواكب التي تقوم بتقديم الخدمات في هذه الأيام كثيرة جداً ومن مختلف بلدان العالم الإسلامي، فعندما يدخل الزائر العراق ويبدأ مسيرته بالسير على الأقدام باتجاه كربلاء المقدسة، يرى كثيرا من المواكب، وتسقط هناك كلمة ينتمي لبلد معين، بل هناك الكل أمة واحدة، والكل لهم سجل واحد مممهور بحب الامام الحسين(ع)، وينشد حُبّ الحسين (ع) يجمعنا، وأصبح هذا العام شعار الأربعين "حياتنا الحسين(ع)"، أما في تقرير اليوم نذكر بعض المواكب كأنموذج مصغر، وبما أن المواكب في غالبيتها لها خدمات مشابهة، من السكن وطبخ الطعام وتقديم وجبات غذائية، فنذكر بعض الخدمات المميزة.

المواكب الإيرانية

في طريق المشي من النجف إلى كربلاء تكثر المواكب، ربما ما يقارب ٩٠٪ منها مواكب عراقية. ولكن بالإضافة إلى المواكب العراقية، يمكنك رؤية العديد من المواكب الإيرانية، ويقام هذا العام ٢٠٠٠ موكب ايراني في العراق، بعضها سينظم بالتعاون المشترك مع المواطنين العراقيين.

غالبية المواكب الإيرانية تُقام منذ سنوات وبعضها تُقدم خدمات ثقافية وخدمات خاصة للأم والطفل.

- موكب فاطمة الزهراء (ع): في عمود ٢٠٢ هو من أكبر مواكب الأربعين، حيث له القدرة الاستيعابية لسكن ٥٠٠٠ شخص من الزوّار، وإطعام ٦٠٠٠ شخص في وجبة واحدة، ومساحة منفصلة ومغطاة للنساء ورياض الأطفال، وإمكانية إجراء مكالمات هاتفية مجانية إلى إيران، وإنترنت مجاني، وجناح خاص تحت عنوان الجناح الشيعي التركي، وعنده مستوصف، وجناح لغسل الملابس يحتوي على غسّالات، وجناح لتعمير الملابس والعربات، ومخبز لخبز "بربري" و "لواش"، وغيرها من الخدمات الكاملة التي بإمكانكم تستفيدون منها في بداية الطريق.

- موكب السيدة معصومة(س): في عمود ١٠٨٠، له خدمات كثيرة منها الجواب على المسائل الشرعية والتربوية بأربع لغات هي التركية والإنجليزية والعربية والأردية، عقد الحلقات القرآنية، محاضرات وإقامة مجلس العزاء الحسيني، جناح للأطفال وبرامج خدمية، بما في ذلك دار الضيافة وإستقبال الزوّار، مستشفى ميداني، مقر المفقودين، ومحطات صلواتية وغيرها.

- موكب مع امام منصور: في عمود ١٠٨٦، يُقام فيه محاضرة الأستاذ رائفي بور، جلسات إقامة العزاء الحسيني، وغيرها.

- موكب الامام الرضا (ع): في عمود ٢٨٥ موكب على قيد التوسعة ويُقام فيه الخدمات الثقافية وإقامة برامج ثقافية إضافة إلى الخدمات الأخرى.

- موكب انوار الحسين (ع): في عمود ٣١٦، يتم فيه توزيع ما يصل إلى ١٤٠٠٠ شطيرة يوميًا في هذا المكان.

- موكب مستشفى الحيدرية: في عمود ٥٧٦ في طريق نجف الأشرف إلى كربلاء المقدسة ويقدّم الخدمات الطبية للزوّار.

- موكب صاحب الزمان (عج) ١ و٢: في عمودي ٧٢٨ و٨٢٨، أيضا يقدّم خدمات ثقافية.

مواكب خاصة للنساء

يقام هذا العام ١٥٨ موكبا يتم ادارتها من قبل النساء على طول طريق مسيرة الأربعين الحسيني لتقديم الخدمات للزائرات.

وبحسب إحصائيات منظومة سماح التابعة لمنظمة الحج والزيارة الايرانية فإن النساء يشكلن حوالي ٣٠ ٪ من الزوار، وبناءً على ذلك، تم التخطيط أيضًا لبرامج خاصة بالنساء في مسيرة الأربعين، ومن هذه الإجراءات إقامة مواكب خاصة بالنساء وكذلك مواكب يقمن بإدارتها.

وقالت زهراء سعيدي مباركة، إحدى الناشطات في اقامة مراسم الأربعين: هذا العام، ستدير النساء ١٥٨ موكبا، وقسم كبير من هذه المواكب مخصص لإسكان النساء.

وستقام المواكب النسائية الخاصة ليس فقط في النجف الاشرف وكربلاء المقدسة، بل أيضاً على طول طريق المسيرة وحتى عند المنافذ الحدودية، وأيضًا، بناءً على تخطيط لجنة إعادة إعمار العتبات المقدسة باعتبارها الجهة المكلفة بلجنة الإيواء والتغذية، تمت تهيئة اماكن سكن خاصة للنساء تتوفر فيها وسائل وأجهزة تبريد.

وبالطبع يتم توزيع الطعام أيضا في بعض المواكب، وبحسب التخطيط فمن المفترض أن يتم توزيع هذه الأطعمة على الزوار في المواكب، ومن أكبر المواكب النسائية الخاصة موكب اقيم في كربلاء المقدسة، ويقع خلف مرقد الامام الحسين (ع) في صحن العقيلة زينب(ع).

موكب أمة محمد(ص) الواحدة الدولي

يُقام موكب أمة محمد(ص) الواحدة الدولي في عمود ٧٧٠، وهو موكب طلّابي يستضيف الزوّار في مسيرة الأربعين، ويقول مسؤول الموكب السيد علي مظفري: ان من أهم أهدافنا في إنشاء الموكب هو نشر المباني الإعتقادية والأصيلة في التشيع في المجتمع المسلم بهدف نشر الثقافة الشيعية ومحاربة الانحرافات وتقديم الثقافة والحضارة.

بدأ الموكب نشاطاته منذ عام ٢٠١٧ م، بطبيعة طلابية وشعبية في المجالات الثقافية والدولية والطبية؛ وتقديم الخدمات الثقافية والرفاهية لمحبي أهل البيت (ع)..

ويشير مظفري إلى أن جزءا من نشاط الموكب مخصص للعالم الدولي والإسلامي، وأوضح: في كل عام ينشط الجناح الدولي في الموكب، ويتواجد فيه طلاب من دول مختلفة منها باكستان وجمهورية أذربيجان ونيجيريا ودول أخرى. في هذا الجناح.

ويضيف: هدفنا الرئيسي في هذا القسم هو أن يكون الموكب العالمي لأمة محمد مكاناً للتواصل مع البيئة الدولية خلال مسيرة الأربعين، حتى يتمكن الطلاب الدوليون، وخاصة العالم الإسلامي، من التعرف على بعضهم البعض.

إن إحدى القضايا الرئيسية للجناح الدولي هي التواصل بين نخب العالم الإسلامي. لقد عرضنا في الجناح الدولي مشكلة مظلومية الشعب اليمني من قبل الدول المتغطرسة.

وأوضح: إن الوحدة العابرة للحدود الوطنية والمتعددة الأديان المتمحورة حول الإمام الحسين (ع) وإرساء أسس ظهور المنقذ العالمي إمام العصر والزمان (عج) كانت من البرامج الخاصة للموكب.

ومن جانبها أشارت زينب أماني مسؤولة جناح النساء في هذا الموكب إلى فعاليات هذا الموكب في الأقسام الأربعة الدولية الثقافية والطبية والاطفال، واعتبرت الأربعين الحسيني هي إحدى أهم القدرات الحضارية للإسلام عبر التاريخ، والتي استطاعت أن تكون نموذجا في إحياء الحضارة الإسلامية. ومن أهم الامور التي يمكن ذكرها مسألة التقارب بين المجتمعات الإسلامية وجبهة المقاومة.

وفي هذا الصدد وضعنا شعار هذا العام نصر من الله وفتح قريب. بالنظر إلى تدنيس القرآن الكريم ولسوء الحظ استمرار وجوده في بعض البلدان، نعتزم هذا العام في القسم الدولي إلقاء نظرة أكثر خصوصية على هذه القضية وقد أطلقنا حملة في هذا المجال، ويتواجد أيضاً عدد من طلاب الدول الأخرى.

وأضافت إيماني: ومن بين التدابير الأخرى للقسم الدولي، سيكون لدينا معرض لشهداء العالم الإسلامي ومقاييس أخرى مختلفة، أما في قسم الأطفال فقد تمت محاولة خلق ذكريات جميلة للأطفال بألعاب الأطفال ومفاهيمهم. عن الإمام، دعونا ننقل الوقت، ووحدة الدول الإسلامية، والأربعين للأطفال من خلال الرسم، وصنع الحجاب من قبل الأطفال أنفسهم، وما إلى ذلك.

> ما يميز طقوس عاشوراء التي تستذكر واقعة الطف الأليمة واستشهاد الإمام الحسين(ع) هي المواكب الحسينية والتي من خلالها تنتشر التعزية وحبّ التضحية والدروس التي يراد منها ان تنطلق من هذه الممارسات الروحية الوجدانية العقائدية

المواكب العراقية واللبنانية

طبعاً المواكب العراقية كثيرة جداً ولا يمكن ذكرها بصورة خاصة ومنها موكب معزي الزهراء في عمود ١٥٢، وموكب خدمة زوار الحسين(ع) في عمود ٥٣٨، وغيرها، حيث يقومون بتقديم كافة الخدمات بنية صادقة.

أما المواكب اللبنانية التي يمكن أن نذكر بعضها هي: موكب "مضيف أهل الطيبة" في عمود ٩٥، موكب وحسينية الثقلين في عمود ٣٣٨، مضيف ثار الله في عمود ٤٠٩، موكب خدّام الإمام علي (ع) في عمود ٧٨٧، مضيف أرض الغاضرية في عمود ٦٦٠، حسينية أم البنين (ع) في عمود ١٠٤٥، وموكب خادمون في عمود ١١٩٦، وموكب اباذر الغفاري وغيرها.

خدمة زوار الحسين (ع)

خدمة زوار الحسين(ع) لذة لا يتذوقها الا من نهل من رحيقها بكل حب بلا تذمر ولا تعب وبلا انتقاد ولا انتقاص وبلا ملل ولا كلل فيارب لا تحرمنا من روحانية الأربعين.

● فن المقاومة

وليد الشرفا... كيف لشعب أن ينسى أبطاله؟ (١-٢)

فارس سباعنة
شاعر وإعلامي

حصار "المهد"

رأيته أوّل الشارع يأتي مسرعاً، يرتدي قميصه وبنطاله الأسودين، وكما يليق بأستاذ جامعيّ وصل مبتهجاً لأنّه لم يتأخّر عن الساعة السابعة، موعد اللقاء في مكتبة البلديّة، وقبل هذا الموعد لم أكن قد قرأت رواية "أرجوحة من عظام" (٢٠٢٢) الصادرة عن "دار الأهليّة للنشر والتوزيع"؛ العمل الأخير في رباعيّة وليد الشرفا: "القدام من القيامة" (٢٠٠٨)، و "وارث الشواهد" (٢٠١٧)، و "ليتني كنت أعمى" (٢٠١٩).

تدور أحداث الرواية خلال فترة الانتفاضة الفلسطينيّة الثانية (اسمها الرسميّ: انتفاضة القدس والأقصى)، وتتناول حكاية الحصار لـ "كنيسة المهد" خلال شهر نيسان (أبريل) عام ٢٠٠٢، حيث حاصرت قوّات الاستعمار الإسرائيليّ الكنيسة في مدينة بيت لحم ضمن حملة "السور الواقي" العسكريّة، الّتي أطلقها رئيس الحكومة الإسرائيليّة آنذاك آرئيل شارون، لحصار المدن الفلسطينية والقضاء على المقاومة الفلسطينيّة. كان في الكنيسة أكثر من مئتي فلسطينيّ ما بين مقاتلين ومواطنين ورهبان، ولم يكن أمامهم غير «كنيسة المهد» للاحتماء بها في ظلّ حصار المحافظة ومنطقة السوق القديم، وصعوبة خروج المقاتلين من المحافظة؛ فحوصر الجميع بلا طعام، أو دواء، أو إسعافات للجرحى.

السرد البصريّ

حين بدأت قراءة الرواية، انتبهت إلى أنّ عوالم السرد البصريّ قد أخذت من اهتمامي خلال تجربتي الأخيرة في كتابة الكوميكس، ووجدت بعض الصعوبة في اجتياز المشاهد الأولى الّتي لم تؤسّس - بالنسبة إليّ - لعلاقة كافية بين القارئ وشخصيّة الرواية ورواويها يوسف. لكنّني أعرف وليداً، وتوقّعت أنّ هذا البناء مقصود بقرار لخدمة مشهديّة عامّة، أو ربّما أساس نظريّ تقوم عليه الرواية.

الرواية عند وليد الشرفا جسد واحد وصلب، فبينما هو يصوّر السراديب في "كنيسة مار سابا"، ويصف الحروف والتواريخ المحفورة على الجدران، وبينما يخبرك بأسباب منع النساء والتفّاح من دخول الكنيسة، يكون ذلك فتحاً لهويّة الموت في تلك المساحة خارج الزمن؛ الهويّة الّتي تتقمّصنا حين تظهر مشاهد الكنيسة الأخرى؛ كنيسة المهد» بالوثيقة الحقيقيّة لمشاهد حصار الأبطال داخلها، لمشاهد صبرهم وجوعهم، وطفولتهم وجروحهم، وصمودهم أمام إصاباتهم القاتلة. التناقض هو الراوي، مع كلّ جملة فكرة، ومع كلّ صورة موقف.

الرواية ليست سرداً لأحداث حصار الكنيسة، لكنّها تصوير لحالة البطولة الّتي حدثت فيها بواسطة إخضاع الشخصيّة الرئيسيّة لتجربتين متناقضتين في مواجهة الموت؛ ففي "كنيسة مار سابا" كان هو والمستوطن اليهوديّ يبحثان عند راهب الكنيسة عن الشفاء من المرض خوفاً من الموت، وفي الكنيسة الأخرى كان الموت همّاً صغيراً بالمقارنة مع الإخلاص للقضيّة والوفاء للأصدقاء ومقاومة الاستعمار، وكيف تجسّدت هذه الكلمات في أحداث حقيقيّة. هكذا يمشي السرد بين الكنيستين، تتطوّر الأحداث في "كنيسة المهد" من جرح ينزف ويتفاقم، إلى صديق يستشهد برصاصة قنّاص، إلى راهبة مصابة بالسرطان ترفض علاجها كي تداوي المصابين، بينما تتطوّر الأحداث في الكنيسة الأخرى من مرض الوعي إلى شفائه بالذاكرة، في مقابل المستوطن الّذي استعصى وعيه على الشفاء لأنّه بلا ذاكرة سليمة. كنت أسأل نفسي قبل الموعد بيومين عن الحدود الّتي يمكنني أن أصلها مع صاحب "إدوارد سعيد ونقد تناسخ الاستشراق"، و "بواكير السرديّة العربيّة"، و "الجزيرة والإخوان؛ من سلطة الخطاب إلى خطاب السلطة". تُشْعِرُ استضافة شخص مثل وليد الشرفا بالحاجة إلى ثقة أكبر في المعلومات عند إثارة سؤال أو قضيّة، لكنّني فضّلت استضافة الرواية أوّلاً والعبور منها إلى سؤال الهويّة.

شكوت إليه مأزقي الشخصيّ في تجربتي لكتابة رواية، واعترافي بهزيمة الشاعر أمام السارد، ونصحني في مساحة "إنتظار الضيوف" ألّا أكتب الرواية شعراً، ثمّ بدأ حديثنا عن "أرجوحة من عظام".

يتبع...